

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (6) | إهمال القرآن

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:00:08](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الصائمين والصائمات سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لطاعته وان يحاذرنا من اسباب سخطه وعقوبته - [00:00:29](#)

وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب شهر رمضان يا ايها الاخوة شهر القرآن انزل الله جل وعلا فيه القرآن وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن في رمضان - [00:00:53](#)

حتى كان في رمضان الذي كان اخر رمضان ادركه دارسه جبريل القرآن مرتين ولهذا لما كان رمضان هو شهر القرآن كان شعار المؤمنين في رمضان قراءة القرآن ومراجعته ومذاكرته وقضاء الاوقات في تلاوته - [00:01:11](#)

بتدبر وتحسين صوت حتى ان صلاة التراويح في رمضان يترنم فيها القارئون والائمة بكلام الله عز وجل لان الشهر شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:01:35](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان للسلف الصالح في القرآن وفي رمضان بالذات اعظم اعظم حال واجل سورة العناية بكلام الله عز وجل الذي انزلنا انزله الينا متعبدا لنا به - [00:01:59](#)

حتى جاء عن عثمان رضي الله عنه انه كان يختم القرآن في كل يوم من رمضان مرة وكان ابو حنيفة يختم القرآن في رمضان مرتين. ختمة في النهار وختمة في الليل - [00:02:21](#)

وكان الامام مالك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة اذا دخل رمضان اوقف دروسه التي يملي فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم واشتغل بهذا القرآن فنشر بين يديه مصحفه يقرأ منه - [00:02:38](#)

والصحابه رضي الله عنهم ضربوا اروع الامثلة فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما رأى جماعات في المسجد تصلي جماعة هنا وجماعة هنا وجماعة هناك جمع الناس على امامة ابي وهو اقرأ هذه الامة - [00:02:59](#)

وعلى امامة ابي رقية تميم ابن اوس الداري فكان يصليان بالصحابة وبالمسلمين هزيعا من الليل ولهذا سميت صلاة التراويح لانهم كانوا يتروحون ويستريحون بين الركعات وربما قرأوا القرآن مرات عديدة - [00:03:19](#)

وهم يقومون به في صلاة التراويح لماذا؟ لان رمضان شعاره كلام الله شعاره القرآن مع الصيام والقيام وكان المسلمون الى عهد قريب لمساجدهم انين واصوات بهؤلاء التالين القارئين كلام الله - [00:03:42](#)

ولهذا ادركنا من الصالحين من يختم القرآن في كل ليلة مرة ومنهم من يختمه في كل يوم مرة والسبب في ذلك عنايتهم بكلام الله عز وجل حيث قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - [00:04:06](#)

فان لكم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف للقارئ للقرآن مجرد قراءة يثاب عليه اثابة عظيمة فكيف اذا قرأه متفهما اياه؟ متدبرا اياته - [00:04:25](#)

متفهما معانيه عاملا به فان الاجر عندئذ يعظم عند الله جل وعلا ويزكو حتى تبلغ المضاعفة اضعافا كثيرة وان مما يؤسف له ان من

الاطعاء الشائعة هجر القرآن هجره في رمضان وفي غير رمضان - [00:04:45](#)

فان من المسلمين من مضت عليه الأيام من رمضان وهو لم يقرأ القرآن ومنهم من من يختم عليه منهم من يختم عليه رمضان فيفرغ منه وهو لم يقرأ من القرآن الا شيئاً يسيراً - [00:05:05](#)

فاجعل لنفسك يا ايها المؤمن ويا ايتهها المؤمنة برنامجاً وحزباً يومياً في في رمضان لا تقل عنه واقل ما يكون في ذلك جزءاً واحداً حتى تختم القرآن في رمضان كله - [00:05:21](#)

وفي صلاة التراويح يستحب للامام ان يختم القرآن للمأمومين الذين يصلون وراءه لماذا؟ ليسمعهم القرآن كما قاله الفقهاء رحمهم الله ويستحب ان يسمعهم القرآن فيه اي في صلاة التراويح وان بعض الائمة هداهم الله - [00:05:38](#)

عندهم من الكسل وحب الدعة والراحة ما يكتفون بالقراءة ببعض القرآن ولا يختمونه على الناس بدعوى انهم لا يريدون ان يشقوا عليهم او يطيلوا عليهم وهذه الدعوة دعوة غير صحيحة في الحقيقة - [00:05:59](#)

لان قارئ القرآن اذا قرأه على جهة الحذر فانه يستطيع ان يختم بجماعته القرآن من غير ان يضرهم وهذا جربناه وقد جرب والحمد لله فان الامام في صلاة التراويح اذا قرأ نصف جزء في كل ليلة - [00:06:19](#)

لم يأخذ منه ذلك الا نحواً من اربعين دقيقة مع الركوع والقيام والجلوس المطمئن في هذا كله وقراءته قراءة حذر مع الترتيل المناسب الذي لا يشق فيه على الناس ولا يخرج القرآن الى كونه الحاناً وانماطاً لا تليق بكلام الله - [00:06:39](#)

ثم اذا جاءت العشر الاواخر يضيف الى هذا النصف جزءاً ونصف فعندئذ يختم القرآن ان شاء الله في ليلة تسع وعشرين. وقد جرب هذا وجربناه مرارا اذا اللائق بالائمة ان يستعينوا بالله - [00:07:03](#)

ويترك العجز والكسل وان يختموا بجماعتهم القرآن وهم بذلك يسرون السير الحسن الذي مضى عليه صالح سلف المؤمنين رحمهم الله وانت يا ايها الصائم وانت كذلك يا ايتهها الصائمة اجعلوا نصيبكم من القرآن في رمضان - [00:07:21](#)

نصيها ظاهراً عن غيره من الشهور والانسان يستطيع ان يختم القرآن في كل اسبوع من غير ان يشق على نفسه وذلك بان - [00:07:41](#)